

١١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد وصلنا لكلام مصنف حفظه الله عن دلائل الريوبية وسور الاستدلال بالمخلوقات على الخالق وكنا في السورة الاولى خلق الانسان. صحيح؟ نعم -

00:00:00

ولقد ذكر الله تعالى تفصيل هذا الدليل في موضع اخر في غير السياق ادبات البعث. فقال تعالى في سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار ومتين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة -

00:00:24

فخلقنا المطرة عظاما فكسفنا العظام لحما. ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين صفة النبي عندك. اربعة واربعين بعد مئتين وقد ذكر هنا اولا خلق ادم. وفي حين لم يذكر في قوله تعالى خلق الانسان من علقة -

00:00:58

وفي ذلك النقطة المهمة وهي ان اية العلقة هذه مسوقة لاثبات الخالق والنبوة ولم يذكر فيها ما تكون النبوة طريق العلم به الى ان الاستدلال انما يكون بمقدمات يعلمها المستدل -

00:01:28

ولما كان الناس جميعهم يعلمون ان الانسان يخلق من علقة جاء لاستدلال بذلك على الريوبية والنبوة وانما صاغ ذكر خلق ادم ضمن اطوار خلق الانسان في غيرها من الآيات. لأن النبوة قد ثبتت ايفاك -

00:01:46

ولا مانع اذا منضم هذا الطور الاول الى بقية الاطوار لتكتمل السلسلة. فتكون الاية ادل على عظمة الخالق تعالى وقدرتها. ما معنى هذا الكلام؟ هذا كلام عظيم يا شيخ الاسلام يدل على تدبره الى القرآن. من من فهم هذا الكلام يلخصه في جملة -

00:02:03

عندنا سياقات في القرآن سياقات ذكرت خلق الانسان من اول مرحلة من ادم عليه السلام وسياقات ذكرت خلق الانسان من العلقة السياقات التي في سورة المؤمنون. ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين. تتكلم عن خلق ماذا؟ ادم. ادم. هل المقصود بهذا السياق بيان وقدرة الله -

00:02:22

او اثبات النبوة. بين قدرة الله. فلما كان المقصود به بين قدرة الله ذكر الاول من اول خلق ادم عليه السلام الى خلق اولاده لكن في صورة العلقة السياق ليس لبيان قدرة الله انما لاثبات النبوة. النبوة واثبات النبوة لابد ان يستدل عليه بمقدمات حسية يا رب -

00:02:43

يراهما الناس. ولو ذكر في اثبات النبوة خلق ادم من طين الناس لم يروا خلق ادم على النبوة فهمت نقرأ الكلام مرة اخرى حتى نفهم ماذا يقصد. يقول وقد ذكر هنا اولا -

00:03:04

خلق ادم في سورة المؤمنون السابقة الآيات السابقة وان لم يذكر في قوله تعالى في سورة العلقة نعم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق ادم من علقة اقرأ وربك الراكم. لأن سورة العلقة -

00:03:20

نتكلم عن اثبات نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. وفي ذلك نكتة مهمة ايه فائدة مهمة. وهي ان نهاية العلقة هذه مسوقة لاثبات الخالق والنبوة فلم يذكر فيها ما تكون النبوة طريق العلم به. فلم يذكر فيها ما تكون النبوة طريق العلم به. لأن الاستدلال انما يكون بمقدمات يعلمها المستدل -

00:03:32

ولما كان الناس جميعهم يعلمون ان الانسان يخلق بالعلق جاء الاستعداد بذلك على الرغوبية والنبوة وانما ساوي اجازة. ذكر خلق ادم

ضمن اطوال خلق الانسان في غيرها من الايات كياتي المؤمنون التي سبقت. لأن النبوة قد ثبتت الذكر. النبوة كانت ثابتة اصلا هي الفئات المؤمنون - 00:03:53

المقصود ليس الاستدلال على النبوة وقدرة الله. فلا مانع ايضا من ضم هذا الطور هو طور خلق ادم. اللي بقية الاطوار العلق واللطف وغير ذلك لتکتمل السلسلة ف تكون دالة على عضمه - 00:04:10

تبارك وتعالى. اذا خلاصة الكلام دوت اذا اراد الله ايات النبوة والريوبية يذكر الخلق الانسان من علق لأن هذا دليل حسي يراه الانسان اما اذا اعرض الكلام على مطلق الريوبية والقدرة يذكر ماذا - 00:04:22

كل الاطوار ولا يخفى ما في هذا من دالة على كمال المنهج القرآني في الاستدلال قد يأتي ذكر البعضيات هذا فيه دالة على كمال المنهج القرآني في ماذا؟ في الاستدلال. يعني يذكر الدليل المناسب لما يستدل عليه. يفقد الدليل المناسب لما - 00:04:37

يستدل عليه. هنا كما يستدل على النبوة في سورة العلق. فذكر بدأ خلق الانسان من علق. لم يدخل خلق اللسان من طين. ومثل هذا. قال ونحو هذه الاية قوله تعالى هو الذي خلقكم من تراب - 00:05:05

المؤمنون ثم من نطفة ثم من علق يعني هذه الاية مثل ايات المؤمنون. ثم يخرجهم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبله وقول هنا ولعلمكم تعقلون. معطوف على قوله ولتبلغوا اجل مسمى - 00:05:19

قائمين ما اراده الله تعالى من خلق الانسان على هذه الحالة الدالة على وجود خالقه. اي حالة حالة الاطوار اطوار العملية يمكن ان يخلقه مرة واحدة كبيرة المثل. نعم. وعلى انفراده بالرغبية واستحقاق العبادة. قال ابن عاشور فمن عقل ذلك من الناس فقد اهتدى - 00:05:37

الى ما اريد منه من عقد ذلك ان الرجل يتكلم عن نفس الاية من عقد ذلك لعلمكم تعقلون. فقد اهتدى الى ما ورد منه بالخلق. ومن لم يعقل ذلك فهو بمنزلة عديم العقل. ولما جعل هذه النكتة لم يؤتى لفعل تعقلون - 00:05:57

مفهول ولا بمحضه. يعني لم يذكر لعلمكم تعقلون مثلا قدرة الله لانه نزل منزلة لازم. اي رجاء ان يكون لكم عقول. ما معنى نزل منزلة اللازم؟ ماذا يقصد اصبح لازما ليس متعديا - 00:06:14

يعني لعلمكم تعقلون لعلمكم توجد لكم عقول. لعلمكم توجد لكم اقول كانه فعل لازم ليس فعلا متعديا. اي رجاء ان يكون لكم عقود ومراده فهو مراد له من ذلك الخلق - 00:06:31

نعم هو العقل مراد له من ذلك الخلق في الاطوار. خلق الاطوار هذه. نعم وقد ذكر تعالى هذه الاطوار والاحوال موصوفة بالقوة والضعف كما في قوله تعالى الله الذي خلقهم من ضعف ثم جعل من بعد - 00:06:46

قوه ثم جعل من بعد قوه ضعفا والشيبة ويخلق ما يشاء وهو العليم القدير. قال ابو حيان ثم يتوفى من قبل الشيبة والتردد في هذه الحياة هيئات شاهد بقدرة الصانع وعلمه. التنقل يا - 00:07:06

في هذه الايات شاهد بقدرة الصانع وعلمي القدرة والعلم. ولذلك ختمت الاية بهذين الاسمين فلا سبق ختم الاتي بهاتين الصفتين هو العليم القدير لانه لا يمكن ان يوجد هذا الخلق الا بعلم وقدرة. نعم - 00:07:33

التنقل في هذه الايات من الضعف الى القوة وقوه الى الضعف وذكر الله عز وجل ان هذا التخليق هو تطوير للانسان حصل له داخل ثلاث ظلمات. الا وهي ظلمة البر وظلمة الرحم وظلمة - 00:07:58

المنطوية على الجنين. فيها انجاز علمي واضح جدا. فقال عز وجل تليقون المشيمة يخلق في بطون امهاتكم ماذا؟ اربع سنين وقالوا. مم يخلق يخلق في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث - 00:08:14

وفي ذلك زيادة دالة على عظمة الخالق. لماذا؟ لأن الذي يخلق هذا الخلقة الدقيقة جدا في ظلمات عالم لا يحتاج الى نور مثلا. الانسان لكي يصنع الصناعات الدقيقة مثلا صانع الساعات يعني - 00:08:50

الساعات لا يستطيع ان يفعل الساعات يصنع الساعة في الظلام مثلا الله عز وجل خلق هذا الخلقة في ظلمات بقول كن فيكون لاحتاج الى الات او الى نور ليرى سبحانه وتعالى - 00:09:08

مباغة وفي ذلك زيادة الدلالة جل وعلا وبالغ قدرته. الظلمات الثلاث دلالة على عظمة الخالق وعلى بالي قدرته على قدرته البالغة قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ وقد خلقكم اكوازا. فاستدانت بماذا - 00:09:24

لا ترجون الله وكرمه اي تعظيمها وقد خلقكم لتنبيه. استدنا بالخلق الاطوار على وجوب تعظيم الله وجوب تعظيم الله وافراذه بالعبادة يعني نطفة في المعلقة ثم مضفة في اخر آية الزمر فانى تصرفون. آية الزمر اللي هي قوله تعالى ذلك الله ربكم - 00:09:47 له الملك لا الله الا هو فانها تصرفون نعم فاستدنا بالخلق كيف يصرفكم صارف عن الله تعالى بعد كل هذه البراهين الساطعة والحجج القاطعة. نعم الله تعالى في كتابه ايضا الى احسانه سورة الانسان. وتسوية خلقته وعدله. وان ذلك كله من الدلالة - 00:10:14 الخلق جل وعلا. فقال تعالى الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم من الطيبات. ذلك الله ربكم فتبارك الله رب العالمين. فاستدنا بحسان السورة وقال تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي سورة ما شاء ربك - 00:10:42

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى بسند عن عائشة رضي الله عنها انه كان يقول في سجوده سجد الرجل الذي خلقه سمعه وبصره بحوله وقوته الشق هو الفتح - 00:11:11

لان الانسان عندما يخلق فيه اعجاز علمي الانسان النبي يخلق نعم لا يخلق من البداية الا يكون قطعة لحم ثم يتخلق ومن تخلقه شق السمع والبصر في هذا اللحظة. نعم. تبارك الله احسن الخالقين - 00:11:30

وفي رواية عن علي رضي الله عنه يرفعه سجد وجهه للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين وقد ذكر الرواى عن الفراغ الزجاج في قوله تعالى في اي سورة ما شاء ربك - 00:11:50

ان المراد من الصور المختلفة بحسب الطول والقصر والحسن والقبح. والذكورة والانوثة. ثم قال الروزى دلالة هذه الحالة على الصانع القادر في غاية الظهور. لان النطفة جسم متشابه للجسام. وتأثير طبع الابوين في على التسوية - 00:12:10

يقابل متشابه لا يفعل الا فعلا واحدا فلما اختلفت الاثار والصفات دل ذلك الاختلاف على ان المدبب هو القادر المختار. كلام الرازى يرد على من انا الطبيعين الذين يقولوا الطبيعى التي تخلف. من اين هذا؟ قال الرازى دلالة هذه الحالة. ما هي الحالة - 00:12:30 ما معنى في اي سورة البشاء ربك؟ يعني ايه القصة؟ او انه اختلاف في الصفات. هناك ابيض واسود. هناك قصير والطويل وهناك كذا وكذا. طيب المقال الرازى دلالة هذه الحالة - 00:12:55

والاختلاف في الصفات. الحالة هي مدى الاختلاف في الصفات على الصانع القادر في غاية الظهور لماذا؟ قال لان نطف جسم متشابه الاجزاء. النطفة وهي المني من الرجل والبويضة من المرأة - 00:13:10

كل كل بانيه وكل بويضة متشابهه الاجزاء في الشكل. صح وتأثير القبلة للابوين فيها على السوية. يعني الان الجنين يتكون من نطفة من الرجل حيوان منوي وبويضة فتأثير طبع الابوين فيه على السوية نصف ونصف. متساوي - 00:13:24

فالفعل المؤثر بالطبيعة في القابل متشابه لا يفعل الا فانا واحدا. هذا قول من؟ قول الفلاسفة الذين يقولون بان الفلسفة الطبيعيون الذين ينكرن الخارقة ويكون الطبيعة هي التي خلقت فلو كانت الطبيعة التي خلقت لفعلت فعلت فعلا واحدا. ده كان كل الناس متشابهين - 00:13:41

الرجالة كل الناس متشابهين. مم. فلما اختلفت الاثار والصفات وجدنا ان هذا له لون وهذا له لون هذا له شكل. دل ذلك الاختلاف على ان المدبب هو القادر المختار - 00:13:58

وارادة ما جعلته مختارا سبحانه وتعالى نعم انت عندما ولله المثل الاعلى عندما تصنع الله مثلا تصنع شيئا. هذه الاية تصنع شيئا واحدا تصنع هواتف بنفس الشكل عندها اختيار دفع الهاتف بشكل وهاتف بشكل وهاتف بكل هاتف بشكل - 00:14:11

بل التفاوت في البشر تفاوت لا اتفاق فيه حتى بين التوائم المتماثلة يختلفون مثلا في بصمة الاصبع بصمة العين بصمة الاذن لو بصمة في العين الخاصة به. لوجه الله في العالم يمكن ان يتفقوا - 00:14:29

التفاوت الذي بين كل واحد من انواع البشر دليل على ماذا؟ على القادر المختار. دليل على القادر ولكن سمي الله بجميعها هذا الحاد

في تسمية الناس الذين يقولوا الطبيعة خالقة لن لا يوقنون بخالق - 00:14:48

شيء لا اختيار له ولا قصد له. لما حدث هكذا اتفاقا. وهذا لا يكون خالقا. الخالق لابد ان يكون قادرًا مختبرا الطبيعة خلقت حتى لو سماه والها هم ينفون عنها صفات الله لان الله لابد ان يكون قادرًا مريدا حكيمًا عليما هم ينفون هذا عن الطبيعة. يقول هذا حدث اتفاقا صدفة - 00:15:16

وممن يبيّن عظمة حسن هذا التسويق وعظمة مصوّره. التأمل في تميّز الإنسان الحيوان. وادراك الفطر ان الاجمل واجمل والاحسن ولا عادل حتى كان من عقوبة الله تعالى لمن لم يرعى تلك النعمة سلب ذلك - 00:15:38

تميّز عنهم من مسخهم قردة وخنازير. وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير كان مسخ اليهود ولا يعني هذا ان غير الانسان من الخلق غير حسن او معدول فان كل خلق فان كل خلق - 00:16:03

فان كل خلق الله حسنا. فان كل خلق الله حسن. كما قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه. ولكنه حسن بالنسبة لما خلق ممكّن شخص يقول هل يعني هذا اننا لا نجوز ان نصف شيئا بالقبح؟ لا يمكن ان تتصرّف بالقبح - 00:16:21

لكن بالنسبة لما خلق له حسنة وحتى القبيح حسد. حسن من وجهة ماذا؟ من وجهة بيان قدرة الله على خط القضات. وهذه صفة كمال حسني ولو لا القبح ما عرف الجمال - 00:16:40

القبح لعرف الجمال. وخلق الله كل المخلوقات على نفس الجمال. ما عرف الناس الجمال. فضل الجمال ومنزلة الجمال. نعم. شيء خلق ولا ليس هناك شيخ خلق الله بضم الكنون يعني؟ نعم يا انس. الامر والفرقة لا الله قال ان كل شيء خلقنا الزوجين لعلكم تذكرون. لكل شيء. حتى ان العلماء المعاصرین قالوا يخرج في هذه الآية - 00:16:57

الحمد لله الجميل يتكون من ذرات والذرات فيها ماذا؟ الكترون وبروتون. عارفين الكترون وبروتون؟ مم. علاجه ضدي. يعتبره الزوجين يعني لكن نحن نتحدث عن احسان صورة الانسان خصوصا وتميّزها عن غيرها ودلالة ذلك على الخالق جل وعلا - 00:17:24

نبه الله تعالى اليه في القرآن من احوال خلق الانسان جعله زوجين ذكرا وانثى كما قال تعالى والله خلقهم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا. وقال تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها - 00:17:48

وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لایات لقوم يتفكرن وقال تعالى وانه خلق الزوجين الذكر والانوثة من نطفة اذا كانا وقال تعالى فجعل منهم زوجين الذكر والانثى وقال تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا وجعله نسبا وصهرا. وكان ربكم قديرا - 00:18:08
النسب الذكور والصهار الاناث. لأن النسب يكون يصل لمن؟ للرجل. النسب منسوب لمن؟ للرجل. والصهار منسوب لمن؟ للانثى. يقول المصاہرہ في الزواج. يعني جاء منه ذكرا وانثى نعم ولكنه ذكر النسب والصهار. لانه يدل على الذكر والانثى ويدل على الزيادة - 00:18:38

زيادة في الدلالة. ما هي الدلالة لو قال وجعل منه ذكرا وانثى لقال خلاص ذكر وانثى لكن نسب يدل ان الذكر على ان هذا الذكر يتزوج والد وصهار يدل الالاهي انثى خلقها الله لتتزوج - 00:19:02

فيه ذكر ماذا؟ ايضا نعمة الذكور والانوثة الزواج ونعمة الاولاد. نعم هذا يتضمن يعني النسب والصهار. نعم دلالة هذه الآيات على الخالق القادر سبحانه وتعالى كما يقول البيضاوي انه خلق من مادة واحدة بشرا ضاع ضوء مختلف - 00:19:16
وطبعا متباعدة وجعله قسمين متقابلين. وربما يخلق من نطفة واحدة وامررين ذكرا وانثى. فدل ذلك على قدير ولو كان ذلك بالتوسيع كما يقول تباعيون لا لما وجدت ضدان من المادة الواحدة - 00:19:36

مع كونه ظروف متساوية نعرف لما وجد الضبان من المادة واحدة مع كون الظروف متساوية قد يصل بالظروف هنا جمع ظرف. والظروف هو ما يوضع فيه الشيء يعني البطن هي البطن. بطن المرة هي بطن المرة - 00:19:56

المرأة هي بطن المرأة وتحمل ماذا هادي بطن مرة وهادي بطني مرة متساوية. ولكن هذه تحمل الذكر وهذه تحمل انتى وظاهرية الزوجية وخلق الذنوب ماذا الوعاء وبطن الام وقد يحصل بظروف يعني جمع الظروف الحالي يعني الاحوال. الكلام المحتمل -

واهيرية الزوجية وخلق الابطال والمقابلات ليس من خصائص خلق الانسان بل هي في كل ما خلق الله عز وجل كما قال سبحانه ومن كل شيء خلقنا زوجين لكم تذكرون. قال ابن قتيبة يريد به ضد ذكر وانثى اسود وابيض - 00:20:44

وحلو وحامضا واباه ذلك. حتى في الجمالات كما ذكرت ومن مظاهر التنوع في خلق الانسان ما ذكره الله تعالى في قوله ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم ان في ذلك ايات للعالمين - 00:21:05

ولا شك ان يقتران هذا الاختلاف في السن والالوان في هذه الاية الكريمة بخلق السماوات والارض له دالة على كبير الشأن هذه الاية من ايات الله تعالى وان له ميزة عليها من جهة الاختلاف. فان لواحد من البشر لا يشتبه بغيره حتى لا يميز منه - 00:21:26

على كثرة عددهم في حين ان السماوات متشابهة حكمة الاختلاف في البشر اللي هي حكم كثيرة جدا منها حكمة مثلا كما ذكر هنا ان يميز الناس بعضهم بعضا يميز الناس بعضهم بعض حتى في التوانم تستطيع ان تميز البصمات الاصابع بكثرة المصاحبة - 00:21:47

بالصوت وكذا في هذا الاختلاف من الحكم والمصالح ما يدل على خالقهم فان الانسان يحتاج الى تمييز بين الاشخاص ليحفظ حقه ويعرف عدوهم من صديقه. وذلك البصر من جهة الاختلاف الالوان والصور. وبسمع من جهة اختلاف السن والاسواق. وهذا الذي هذا

يكفي - 00:22:04

يكفي ان تدرك الاختلاف بالبصرة بالسمن. بالبصر وبالسماء للاعمى لم يستطع ان يرفع انطلاق الصوت يستطيع ان يعرف انطلاق الصوت وعن طريق البصر جعل الاختلاف في هاتين الصفتين لكن تجد الصفات الباطنة - 00:22:28

لا تختلف الكلية هي الكلية نعم البطن هي البطن. لان صفات البطن الذي ينزل يحتاج اليها في التمييز مجال الاختلاف في ماذا من الصفات الظاهرة التي يحتاج اليها في التمييز. نعم - 00:22:44

قال فسبحان العليم الحكيم حيث جعل الاختلاف مختصا بهذا اي بالمرء بالالوان والاصوات بالأشكال والاصوات دون باقي الحواس الحوادث ولا شك ان هذا الاختلاف من البراهن القاتلة على بطلان اسناد التأثير له تباعد. كما يقول الملاحظة لانه لا يكون الا -

00:23:02

بارادة مخصصة. لان الطبيعي لا تختص. الطبيعي ليس لها ارادة حتى تختص كل واحد من البشر بشكل معين وبصوت معين وكذلك ورد الاستيلاء على الخالق جل وعلا بما ركب في الانسان من وسائل الادراك. وذلك في اكثرا من موضع كما في قوله تعالى والله -

00:23:26

اخركم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والبصر والافئدة لكم تشکرون. وقال تعالى وهو الذي انشأ لكم قليلا ما تشکرون. وقال تعالى قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع لا بصار ولا فده. قليلا ما - 00:23:46

تشکرون وبعد فهذه بعض التنبیهات القرآنية الى خلق الانسان ودلالة احواله واطواره. وبعض تفاصيله على خالقه جل وعلا وعلى وحدانيته وانفرادي باستحقاق الالوهية دون غيره وفي تقرير دالة ذلك اجمالا على وجود الخلق جل وعلا يقول ابو الفرج صدقة ابن

حسين البغدادي كما نقل عنه شيخ الاسلام في درء - 00:24:06

وجه دالة الانسان بنفسه على الله تعالى انه كان نطفة ثم تقلبت به الاحوال الى ان انتهى الى حال الكمال ولابد لها تنقل وتغير من المغير. ولم يكن التغير في وقت اولى من وقت فلا يخلو ذلك المغيث. اما ان يكون قد - 00:24:32

تغيرها على سبيل الاعجاب من غير اختيار. بطبع او القالب او يكون اقتضى تغيره على سبيل الاختيار وهو الفاعل ولا يخلو ذلك الفاعل من يكون هو الانسان او غيره - 00:24:52

يقول ماذا؟ وجه دالة الانسان من نفسه على الله تعالى انه كان لطفا ثم تقلبت به الاحوال نعم الى ان انتهى الى حال الكمال ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين. طب هذا التنقل والتغير هناك احتمالات. هذا يسمى ماذا؟ الصبر والتقسيم. السبل الذي

فعله هذا السبب الصبر اسلوب جميل هذا - 00:25:08

هذا التنقل من كونه نطفة الى كونه علاقة الى كوني مطهر اما هذا تنقل التغير لابد ان يكون من مغير ولم يكن التغير في وقت اولى

من وقت. ما معنى هذا؟ يعني ان الانسان كان اربعين يوما نطفة - 00:25:37

اربعين يوما علقة. طب مدى واربعين؟ لماذا ليس ستين؟ لماذا ليس مائة؟ لماذا ليس يوم واحد كون ان هناك تخصيص للانتقال من من طور النطفة الى طور العلقة الى المضفة دل على ان هناك مخصص مريض مريض حكيم - 00:25:52
هذا معنى قولي ماذا؟ ولم يكن التغيير في وقت اولى بالوقت. فالتحصيص بوقت معين يدل على ماذا على ارادة طيب مخصصة ذلك المغير. طب هذا المغير من هو؟ الطباعيون يقولون الطبيعة. المسلمين يقولون الله عز وجل. فليحلوا ذلك المغيّب. اما ان يكون قد -

00:26:08

طلب تغييره على سبيل الايجاب من غير اختيار، بالطبع او القالب. القالب الرحيم يعني ان الرحيم هو الذي غيرها بالطبع يعني بالطبيعة. الطبيعة ليست فاعلة الطبيعة حتى نقول فاعلة. اما نقول ان التغيير حدث بالطبع بالطبيعة او القالب اي رحم. او يكون افترض تغييره على سبيل - 00:26:28

الاختيار هو الفاعل هو الله عز وجل طيب هذا الفاعل الاحتمال الاول طبعا مستبعد لان الطبع والقالب لا اختيار له. طب الفاعل اما ان يكون الانسان نفسه هو الذي الام مثلا هي التي خلقت النطفة وجعلتها علقة وكذا - 00:26:47
اما ان يكون لله عز وجل ولا يخلو ذلك الفعل اما ان يكون هو الانسان او غيره وهو الله عز وجل. وان كان غيره ان كان غير الانسان يعني غيره يغير الانسان - 00:27:02

ولا يخلو اما ان يكون من جنسي او من غير جنسية من جنسه او من غيري جنسه. من جنسه يعني ايه انسان مثله؟ من غير جنس حيوان مثلا طيب فان كان من جنسي - 00:27:12

اما ان يكون ابويا جنس الانسان قد يكون ابوي هم الذين خلقوا او غير اعم وحالهم طب ان كان من غير جنس فهو قولهننا هو من غير جنس الله عز وجل - 00:27:26

نعم هو قولهننا وسنقتل سائل الاقسام ونثبت هذا الاخير لماذا يبين لماذا ابطالنا الاقسام؟ بل هذا هو السبب والتقسيم. طيب اما انه لا يجوز ان يكون انسان الان سبittel ماذا؟ مسألة الطبع والقالب. اما انه لا يجوز ان يكون الانسان قد تشكل لاجل ان الرحيم على شكل القالب - 00:27:41

ولان الكلام فيمن شكل ذلك القالب من اصلا صنع ذلك الرحيم ده كلام فيمن شكل الانسان ولان القالب يقتضي تشكيلة ظاهر ما يلقي فيه. ما معنى هذا؟ يعني الان انت عندما يصنعون - 00:28:02

المعادن او قبل الزجاج يوجد قالب صحيحة؟ يضعون في الزجاج يكون سائلا واضح؟ فيخرج الكوب مناسب تماما لشكل ماذا القالب تليفون القالب الرحيم هنا الرحيم. نعم. ولو كان القالب هو المؤثر لكان الامالك كلهم سيخرجون على شكل الرحيم. بنفس الشكل بنفس شكل الرحيم. كما - 00:28:17

انك عندما تصنع كوبا تصب في قالب فيخرج على شكل قالب. فهمت؟ كده لو كل لبس خروجة على شكل نفس الشكل طيب هذا معنى قولي ماذا لان القالب يقتضي تشكيلة ظاهر ما يلقي فيه. يعني يكون شكله مثل القارب. فما الذي ما الذي اختار التشكيل باطن الانسان؟ ايضا - 00:28:42

القالب يشكل الظاهر فقط يعني كوب هذا الظاهر فقط يشكله القالب. طب داخل داخل الانسان من شكله؟ القلم يشكل الداخل فهمت؟ الى انت عندما تصنع هاتف مثلا ما في داخل هاتف لا يمكن ان يشكله الطالب الخارجي. لابد انت الذي وضعت الاشياء في داخل الهاتف. ده صحيح - 00:29:03

نعم. لان القالب يقتضي تشكيل ظاهر يلقي فيه. فما الذي طرد تشكيل الباطن ووضع اجزاء الباطن مواضعها. وضع الكلى هنا والقلب هنا وهكذا. ولا يجوز ان يكون المقتضي خلاص انتهينا من مسألة القالب انه ليس ليس هو الخالق. طب لا يجوز ان يكون - 00:29:23
للتغيير الانساني وتشكيله طبيعة غير عالمه وانا مختارة. لان الانسان ابلغ في الترتيب والحكمة من بناء دار وصناعة انت يا الجن لكي تبني دار لابد ان يكون هذا البيان لمختار يستحيل ان تقول انه جاءت مثلا زلزال والجبل وقع فعندما وقع الجبل تكسرت الحجارة -

فبنت هذا البيت. هذا لا يقول عقل وخلق الانسان اعظم من بناء بيت. اذا رأيت بيتا مبنيا لابد ان تكون الذي بناه فاعل مختار وصنعة تاج. كما لم يجد ان يحصل ذلك ممن ليس بعال. لذلك تعود الى ماذا - 00:30:00

اليوم كان يجيب لي الدار ولن تجمل ليس بعينه. فكذلك الانسان. الا ترى ان اعضاء الانسان مقسومة على حسب المنفعة وموضوعة مواضعها اريد ان اقرأ لكم كلام ابن القيم سيعجبكم جدا واسمعون على قراءة باقي كلامه - 00:30:16

عن اخرى ومسألة ماذا؟ عجائب خلق الانسان لان اعضاء الانسان مقسومة على حسب المنفعة وموضوعة مواضعها ولا يجوز ان يكون الانسان هو الذي غير نفسه من حال الى حال. حال اللطف الى حال الصفر الى حال الكبر. لانه لو قدر على ذلك في حال ضعفه لكان في حال كمال - 00:30:33

اخضر في حال ضعفه لا يقدر على ان ان يخلق شيئا في نفسه. في حال كماله لو كان قادرا في حال ضعفي من باب او لا يكون قادر في حال كماله ورأينا انسان في حال كماله في حال شبابه لا يستطيع ان يصلح عيما فيه - 00:30:58

نعم وخلق اعضاء في حال كماله فهو عن ذلك في حال الضعف اعجز. ولا يجوز ان يكون المغير له من حال الى حال ابويه لانه ليس يجري حسب ايثارهما. ما معناه - 00:31:15

لو كان المحول له لكان لو كان المحول له والمغایلة ومن حال حاله ابويه لجري حسب ايثارهم حسب ما يفضلان يرددان شكل معين له يرددني ذكرا وليس انشى او انشى وليس ذكر - 00:31:26

هل يا ترى انهم يرددان فلا يكون؟ يعني يريد ان ولد اصلا فلا يكون يموت ويكرهانه فيكون يكرهان الولد في صفة معينة فيكون على هذه الصفة. ويريدان ذكرا فيكون انشى ويريدان انشى فيكون ذكرا. فاذا لم يكن لابويه في ذلك تأثير - 00:31:39

وغيرهما مما لا تعلق به اجرد. ما معنى غير الابوين كعمي كاخيه. اذا كان الابوين هم الذين كان سببا في خلقه باللطف والبوسطة لم يكن لهما في تأثير. لم يكن لهما في تأثير. من باب اولى ماذا - 00:31:54

ليس له فيه تأثير. فصح ان للانسان فاعلا اي خالقا يعني مخالفها له يعني بنغير جنسي كما قال في الحاشية هو الله تعالى هذا الدليل هذا الدليل طبعا دليلا سهلا جدا وواضح لكن اضطر الى ذكره الرد على البلحنة - 00:32:08

يرد على الملاحدة الذين يوفون وجود الخالق يعني. نعم يقول ابن تيمية الحجة المتقدمة وهي الاستدلال بحدوث الانسان. حجة صحيحة. وهو من الحجج التي دل عليه القرآن وارشد اليها وبنحو هذا قرن الشعري هذه بحجة الاختصار. وان كان في بعض الموضع قد فارق الطريقة الشرعية القرآنية في اثبات وجود الله تعالى. كما سيأتي - 00:32:30

بعد قليل كما ذكر نحو هذا التقرير ان ابي حنيفة رحمة الله ولا يخفى ان ما ذكره ابو الفرج في التقرير هي السابق لدلالة خلق الانسان على وجود الخلق جل وعلا - 00:32:57

ما تضمنه قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ فههذه الاية الكريمة تقر الدلالة تقرر دلالة العيادة خلط الانسان في غاية القوة والوضوح وقد رواه البخاري بسنده عن جبير بن عتم رضي الله عنه انه قال لما سمعتها كاد قلبي ان يطير وفي لفظ وذلك اول ما وقر الایمان في - 00:33:10

يقول ابن تيمية في تقرير معنى الاية هذا تقسيم حاصل. يقول اخونكم من غير خالقين وهذا ممتنع فيما داعي في مدار يعني في بدايات امهم خلقوا انفسهم فهذا اشد امتناع. فعلم اننا خالقا خلقهم - 00:33:33

سبحان الله انما ذكر الدليل بصيغة الاستفهام الانكار ليتبين ان هذه القضية التي استدل بها فتية بداعية مستقرة في النفوس. لا يمكن لاحد او لا فلا يمكن تصحيح الفكرة ان يدعى وجود حادث بدون محدث احدثه ولا يمكن ان يقول هو احدث نفسه - 00:33:53

والفخر الرازي وجه الاستدلال الآخر لطيف في خلق الانسان. اخره من قوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين اذا دى فجائيه. اصيبيهم من يجادل في خلق الله عز وجل له. نعم - 00:34:22

حيث يقول في تقرير دالة الاية والمقصود ان الانتقال من تلك الحالة الخسيسة. الحقيرة النطفة الى هذه الحالة العالية الشريفة وحالة الانسان يعني الكامل لا يحصل الا بتدبیر مدبر حکیم علیم. تم ذکر ان هذا الوشق اوثق في تقریر وجه الاستدلال على وجود الصان الحکیم. من - 00:34:42

بان الخصیم لربه يمكن للخالقین. لأن الآیات صیقت لتقریر وجه الاستدلال على وجود الصانع. لا لتقریر الوقاحة الناس وتماديهم في الكفر. يرید ان يقول ان هذه الاية صیفة للاستدلال على وجود الصلاة. يعني خصیم مبین ليس معناها ماذا؟ انه يتمادي في الكفر. الله يرید ان يستدل بخلقه نطفة على ماذا؟ على وجود الخالق الصالح - 00:35:04

خلق الانسان على الخالق جل وعلا فيقول ويدل الترتیب وذلك على محدث قادر حکیم. من قبل ان ذلك لا يجوز ان يقع باتفاق. فیتم بالصدفة يعني. فیتم من غير بالله ولا قاصد ما وجد منه فيها ما وجد منها فيها اي ما وجد الترتیب في الاجسام. يعني وجد ترتیب في 00:35:30 -

الاجسام يعني اليد في وضع معین والعين في وضع في مكان معین وكذا دون ما كان يجوز وقوعا عليه. يعني كيف يمكن ان تكون العین في الرجل العادی كانت في الرأس حتى یستطیع الانسان ان یرى بعد ما یستطیع - 00:36:04

في رجله مثلا والی مات تحت قدمیه من هیئة المخالفة لها وجواز تقدمها في الزمـن وتأخرها بذلك لمحدثها ومرتبها. لأن السلاـلة طین والماء النحیف یحتوی من الھیئات دروبا کثیرة. يعني الطین هذا یمکن ان تشكله اشكالا کثیرة جدا. کيف کيف شکل انسانا؟ وكذلك الماء المیت - 00:36:18

لا یقتضی واحد منها سلاـلة الطین ولا الماء المھین بنفسه. ولا یجوز ان یقع الشیء من ذلك فيها باتفاق لاحتمالها غیره واضح کده؟ واضح الكلام معنا في کلامی هذا ینبه الى دالة اتقان والقصد في خلق الانسان. على وجود خالق مبدع له. وسياق کلامه یشير الى دلیل الجواب - 00:36:42

الذی احتفی به المتكلمون بعده كالجوبی وغیره. ودلیل الصحیح في ذاتی الا ان المتكلمين قد اضافوا اليه سورۃ الكفر فاطمة السوداء يعني اللي هو افسدوا هذا الدلیل بذکر مسألة الجواهر - 00:37:05

والتي سیتكلم عليها بسبب جدھم المذموم. سوداء يعني هم جعلوا هذه الصورة صورة سوداء. صورة دلیل خلق الانسان بسبب جدھ من مذموم وتعقیداتھم المضلة مما کاد یسلبه بساطته وسهولته وسلامـل - 00:37:23

وسلاـسة اسلوبیه کما في کلام المتكلمين في خلق الانسان عن الخالق جل وعلا کوکت جا موافقا لمنهجھ العلم في اثبات الصانع وحدوث العالم المتمثل في ثم اسبات حدوثها ثم اثبات ان الاجسام لا تخلو منا ثم اثبات ان ما لا تخلو من الحوادث وهو حادث وهذا مبني عليه حوادث لا اول لها - 00:37:46

على القول بالتماثل وبذلك یثبتون ان العالم حادث والحادث لابد له من محدث فبذلك یثبت فبذلك یثبت الصانعون عندهم. فلا دلیل للبیت الصانع عندهم الا الدلیل بعد الاعراض. وحدوث الاجسام - 00:38:17

مشاهدینا الكرام الجهل لمنظمة الملاحـدة الذي مضـى معنا کثیرا نعم فلم يجعلوا خلق الانسان دليلا مباشرا على خالقه. كما جاءت به الطریقة القرآـنية بل اخزوا اولا یستدلون على ان الانسان مخلوق - 00:38:35

بان النطفة والاعـلـق والمضـغـة لا تلـصـق عن عروضـ الحـادـثـ كالـجـاتـمـعـ وـالـافـتـرـاقـ وـغـيـرـ ذـلـكـ یـعـنـيـ اللـطـفـ وـالـعـلـقـ اـمـاـ تـكـوـنـ مجـتمـعاـ تـكـوـنـ مـفـرـقاـ مجـتمـعـةـ الـاجـزـاءـ وـهـذـيـ صـفـةـ وـالـصـفـةـ تـدـلـ عـلـىـ حدـوـثـهاـ.ـ العـرـبـ هـذـاـ عـنـدـمـاـ یـدـلـ عـلـىـ الحـوـادـثـ.ـ نـعـمـ - 00:38:53

ومـاـ لـاـ يـخـلـوـ مـنـ حـوـادـثـ فـهـوـ حـادـثـ لـاـ مـتـنـعـ حـوـادـثـ لـاـ اـوـلـ لـهـ.ـ لـكـ اـهـلـ السـنـةـ لـاـ یـقـومـونـ بـهـاـ.ـ یـقـولـونـ بـاـمـکـانـ حـوـادـثـ کـمـاـ تـعـلـمـونـ.ـ کـمـاـ

هـوـ قـالـ اـذـاـ فـالـاـنـسـانـ حـادـثـ مـخـلـوقـ یـحـتـاجـ لـلـخـالـقـ - 00:39:12

وـهـکـذـاـ حـمـلـوـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ مـنـ ذـکـرـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ اـطـوـارـاـ عـلـىـ هـذـهـ الطـرـیـقـةـ مـعـ انـ المـفـارـقـةـ بـینـ طـرـیـقـةـ وـالـطـرـیـقـةـ القرـآنـیـةـ ظـاهـرـةـ.ـ فـانـ مـاـ جـعـلـ الـقـرـآنـ دـلـیـلـاـ جـعـلـوـهـمـ مـسـتـظـلـاـ عـلـیـهـمـ.ـ مـسـتـدـلـاـ عـلـیـهـ بـالـاعـرـاضـ وـحدـوـثـ الـاـجـسـامـ - 00:39:28

فالقرآن يجعل الخلق للانسان وحدوثه مقدمة بديهية تعرف من حیس تعرف بالحس وینبی علیها ضرورة وجود خالق ابدعه. كما مر

في قوله تعالى ان خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون. وهم يزعمون ان الحسد - 00:39:44

ان من يدرك حدوث الاعراض دون الاجسام. وان حدوث الجواهيل النطفة والعلقة والمضفة لا يعرف بالبداهية بديهية والذي دعاهم الى هذا هو قوله ان الاجسام كلها مركبة من الجواهير والمنفردة وان ما يطرأ على الاجسام - 00:40:04

انما يكون باحداث اعراض في تلك الجواهير لا غير الاكوان الاربع الاجتماع والافتراق والتحريك والتسكين وغيرها من الاعراض وهذا هو الشام عندهم في كل ما يحدث في كل ما يحدث الله - 00:40:22

سحاب ومطر ورث وثمر وحيوان وغير ذلك من انواع المخلوقات. فالذي يفعله الله تعالى فيها انما وهو جمع وتفريق لجوارحها. وهو ما يسمونه احداث اعراضها. وهو الذي يعلم عندهم بالحس وبديهية العقل. اما حدوث - 00:40:40

العيان الاجسام او ما يسمونه الجواهير فانما يعلم بطريقتهم السالفة الذكر وزعموا ان احدا لا يمكن ان يقيم دليلا على حدوث الاجسام الا بطريقتهم هذه في الاستدلال. وهذا مخالف لما عليه جمهور العقلاء من - 00:41:00

سلفي مخالف اذ انهم يثبتون تحول الاجسام بعدها الى بعض ويقولون بان رب تعالى لا يزال يحدث الاعيان كما دل على ذلك قوله وقد خلقت من قبل ولم تكن شيئا. وقوله تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا. فحدث - 00:41:18

يعين الانسان في بطن امه ليس من يسئل عليه. بل هو معلوم لكل احد. واوضح عنده مما استدل به على الكلام على حدود ولو كانت صحيحة فكيف اذا كان باطلها - 00:41:39

ولو كان صحيحا من نفسي لم يكن معلوما الا بادلة دقيقة غامضة. لا يمكن ان تكون من اصل الدين. فان اصل الدين يجب ان يقوم على مقدمات اولية بين معلومة للبداهية. يشتراك الناس في معرفتها لا تحتاج الى ذنب ونظر - 00:41:53

وطريقهم كما يقول ابن تيمية تتضمن جحد ما هو معلوم وهو حدوث الاعيان الحادثة وهذا معلوم للخلق واثبات ما ليس بل هو باطل وهو ان الاحاديث لها انما هو جمع وتفريق للجواب وانه احداث للاعراض فقط. فالقرآن استدل بما هو معلوم - 00:42:13

الخلق من انه خلق الانسان من علقة. ولهؤلاء جاءوا الى هذا المعلوم فزعموا انه غير معلوم. بل هو مشكوك فيه. ثم زعموا يذكرون معلوما فذكروا دليلا باطللا لا يدل على حدوثه. بل يظن انه دليل وهو شبهة ولها لوازم - 00:42:37

فاسدا يقول ان الوزير ممكن ان اعذر اللوازم الفاسدة التي صفات عند الله عز وجل يقول ابن الوزير منكرا على المتكلمين هذه الطريقة ليت الشعر على دعيتنى اعلم يعني على كلام المتكلمين. لما حضر الله الخلق خصم حد الله الخلق على النظر في السماوات ونحوها. وما الفرق في دلالة - 00:42:57

بين السماء والذرة من التراب ومهن نبه على بدعة هذه الطريقة وخلفها وغموضها وخطورتها وصرح بذمها الامام ابو الحسن الاشعري ومع ذلك لم يسلم من التأثر بها عند الاستدلاله بخلق الانسان على وجود الله - 00:43:23

تعالى حيث يقول معلقا على قوله تعالى معلقا على قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين ثم جعلناه نضفة ثم خلقنا النطفة علقة الى اخر الایات منص هذا من اوضح ما يقتضي دلالة على حدوث - 00:43:43

وجود المحدث له من قبل ان العلم قد حات بان كل متغير لا يكون قديما. وذلك ان كل متغير لا يكون قديما وذلك ان التغير يقتدي مفارقة حال كان عليها قبل تغيره. وهذا طبعا هذا اصل الذي استدل به غير صحيح - 00:44:03

قص يؤدي الى ماذا يقول من لم يقول لها ماذا تفصلين بالمتغير الذي يتصل بالصفات نعم نقول لا يلزم ان يكون قديما فالله عز وجل ليس يلزم ان يكون متغير قديما فالله عز وجل يتصل بالصفات وهو قديم. والخلق ينفصل بالصفات وليس قديما. نعم هم يقولون كل متغير لا يكون قديما. وذلك ان تغيره - 00:44:23

يقتضي مفارقة حال كان عليها قبل تغيره. نحن نقول صفات الله عز وجل ماذا؟ قديمة. قديمة النوى حديثة الاحاديث. وكونه قديم ينفي تلك الحال فاذا حصل متغيرا بما ذكرناه من الهيئات التي لم يكن نطفة معلقة قبل تغيره عليها. دل ذلك على حدوثهم. فاستدلوا على الحدود - 00:44:46

بالتغير والقرآن لم يستدل لم يستدل بمجرد التغير على الحدوث نعم فاذا حصل متغيرا بما ذكرناه من الهيئات التي لم يكن قبل التغير

عليها دل ذلك على حدوثها. وحدوث الهيئة التي كان - 00:45:06

عليها قبل حدوثها. كان مثلا علقة لو كانت قديمة لما جاز عدمه. يعني الان كان النطفة في المعلقة. لو كانت النطفة قديمة ما جاز عدمها. لأن القديم لا يعلم. القديم هو الله عز وجل - 00:45:24

طيب ما جاز علمه. لأن القديم لا يجوز عدمه. وإذا كان هذا على ما قلنا انه حادث وجب ان يكون ما عليه الاجسام من التغير منتهيا الى هيئات محدثة لم تكن الاجسام قبلها موجودة بل كانت قبلها محدثة - 00:45:38

يبيننا وبين الدليل على مسألة ماذا؟ التغير. فوهنا بنى استدلال والاصل المتكلمين في اثبات حدوث العالم هو ده الاعراض والحدث البقايا التي بقيت عند الاشعري من اصول المعتزلة العقلية بعد رجوعه عن مذهبهم - 00:45:53

انه ما زال متأثرا بطريقتهم في اثبات حروف الاجسام. نعم الا ان طريقة الاشعري هذه اوضح من طريقة المتكلمين. وachsen دليلا ومدلولا فان هيئات الانسان القصور والمختلفة دلالة على حدوث الانسان - 00:46:07

من جنس من جنس طريقة الاعراض التي يستدل بها المعتزل والمتكلمون؟ الا ان اخسن من مطلق دلالة حدوث الاعراض على حدوث ما قامت به من جواهر واجسام والحاصل هنا - 00:46:28

مفارة الطريقة المكلفة البدعية للطريقة القرآنية من وجهين. ادھما انه جعل الحوادث انما هي عراض لا عيان. وهذا وان كان في دليل صحيح على الصانع من جهة حاجة الاعراض للمحدث الا ان في قصورا من جهة قصر الحدوث على الاعراض دون الاجسام. اما الانسان ليكون الحدوث للاعراض والاجسام - 00:46:45

المهم يقول الاجسام قديمة الجواب قديمة نعم بمعنى انها اهل السنة يقولون ماذا الجوال هذه معناه ماذا لا تتحول الى يعني النطفة تحولت يعني هناك حاشية لشيخ الاسلام ممکن يقرأها مرت معنا - 00:47:08

قول اه انظر التعارض قال يقول فخر الدين؟ يقول فخر الدين الرازي. اما القائلون بحدوث الجواهر والاجسام وقد اتفقوا على انه تعالى يخلق هذه الجواهر ثم يؤلفها يجمعها ويركبها يتولد من تأليف وتركيب هذه الاجسام العظيمة. يعني الجواهر - 00:47:29
هي اصل الاصل والاجسام الله يجمعها يعني سميتها مثل الذرة الذرات الله يجمع الذرات يؤلفها ويركبها ويصنع منها هذه الاجسام العظيمة الجبال والانسان وغير ذلك ولنأخذ هذا الاتفاق المزعوم في حقيقتي كيفية خلق الله تعالى للمخلوقات - 00:47:57
انظر حيث قرر ان استحالة جسم الى جسم اخر مشهود والمعروف عند العامة والخاصة ان الجسم قد يتتحول الى الجسم الآخر النطفة تتحول الى والعلقة تتحول الى ثم قال تعالى ثم كاثونا العظام الاحمد - 00:48:16

وان القول ببقاء اجزاء الجسم بعينها بعد استحالتها حالة اخرى كالمني اذا صار ادمية والهوائي اذا صار نارا ان هذا المكابرة للحس يعني عندما يتحول الشاي الى سورة اخرى لا تبقى ماذا؟ اجزاء الاولى. اجزاء الاولى لا تبقى - 00:48:30

هم يدعون ان ازاي ان الجواهر تبقى لا تفني والصواب ان نفس حقيقة الشيء استحالة تحولت فخلق من الاولى ما هو مخالف له. وفنيت الاولى. فنية الاولى خلاص ولم يبقى من نفس حقيقتها شيء - 00:48:49

ولكن بقي ما خلق منها كما يبقى الانسان الذي خلق من ابيه بعد موت ابيه ان نقول لانسان في جزء من ابيه وتحول الى عين اخرى. وقد نبه الشيخ رحمة الله على اهمية معرفة هذه المسألة - 00:49:06

على وجهها. قال من عرف هذا ازاحت عنه شبكات كثيرة في اليمان بلا الى اخر كلامه يعني طيب نرجع للكلام هنا استدلالهم بحدوث الاعراض على حدوث محل وهذا لا يتم الا بامتناع حوادث لا اول لها. وبالقول بتماثل الاجسام - 00:49:22

مقدمات ينزعون فيها اکثر العقلاة. بل يبينون فسادها للسليبة المعقولة نقيم جميل في مفتاح دار السعادة خلق الانسان وخلق الاعمار مثلا عندما نتكلم مثلا عن خلق يقول مثلا لما كان الانسان محتاجا الى حركة - 00:49:53

بجملة بدنى لكل بدن يحن بعض اعضاء التردد اللي فيه حاجات يا حبيبي يحتاجها يتحرق بكل بدن يمشي واحيانا يحتاج ان يحرك بعض اعضاءه فقط لم يجعل عظامه عظاما واحدا بل عظام متعدد. وجعل بينها مفاصل - 00:50:34

مفاصل حتى يتيسر بها الحركة وكان قدر كل واحد منها اي من العظام وشكله على حسب الحركة المطلوبة منه وشد تلك المفاصل

وربط بعضها ببعض باوتار ورباطات نعم واتكلم عن الرباط - 00:50:52

الرباط يكون في احد طرفي العقد يربط احد طرفي العقد بالطرف الآخر ثم الانتكاء من الغضاريف تأليفون الغضاريف بين العموم حتى تشعر بالالم عند الاحتكاكها وتعمل كيف خلق الرأس وكثرة ما فيه من العظام. حتى قيل خمسة وخمسون عظما - 00:51:11
مختلفة الاشكال والمقادير والمنافع. وكيف ركب سبطانه على البدن عاليًا على الراكب على مركوبه ولما كان علياً جعل فيه الحواس الخمس العين السامة والبصر والشم والظن والات الدراك كلها من السمع والبصر والشم والذوق واللمس - 00:51:40

وجعل حاسة البصر في مقدمه في اعلى الرأس ليكون كالطالعة والحرس والكافش للبدن حتى يرى ابعد ما يستطيع الخلق العين وخلق الاذن اللي هو كلام جميل ومفتوح دار السعادة - 00:51:59

وعلى فكرة اتكلم عن دلالة خلق السماوات والارض والدواب؟ نعم الصورة الثانية خلق السماوات والارض ودواب تكلمنا فيما مضى عن المجال او المجالات الاستدلال بالمخلوقات على الخلق الا وهو ايات الانفس. وسنذكر هنا المجال الآخر - 00:52:16

حسب ما جاء في قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم الا وهو ايات الافق التي تمثل فيما ذكره الله تعالى في قوله ومن اياته خلق السماوات والارض وما بث فيهما من دابة - 00:52:36

فانا اذا فصلنا الكلام عن مضمون هذه الاية نكون باذن الله تعالى قد اصطفينا التنبيه على دلالة ايات الله تعالى في الافق. فان الاية قد شملت عالم العلوية بذكر السماوات والعالم السفلي بذكر الارض وجميع الاحياء بذكر الدواب المغثوفة ولا يعني - 00:52:53

استعابة به على دلالة المخلوقات احسها نوعا وبيان دلالة كل منها فان هذا لا يخص الا خالقه جل معنا ولكن المقصود استيعاب ما ورد التنبيه عليه في القرآن وانه الشامل لانواع المخلوقات - 00:53:13

ودلالة خلق السماوات والارض على الخالق لا تقل اهمية من دلالة خلق الانسان. بل قد جاء في موضعين من القرآن التسريح بتفوّقهما في كبر والشدة على الانسان كما في قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:53:31

وقوله تعالى اشد خلقنا من السماء بناها رفع سمعها فسواها واغطش نيلها وخارج الرحام والارض بعد ذلك وكان خلق وكان خلقها وفكرها هو دليل الرسل بعد الفتنة. كما في قوله تعالى افي الله شك مفات للسماء - 00:53:51

السماوات والارض. فالسدل بخلق السماوات والارض على الوهية الله وربوبيته وقد جاء الامر السليم بالنذر في خلق السماوات والارض كما جاء في شأن خلق الانسان. قال تعالى قل اني رمادا في السماوات والارض - 00:54:15

نعم. كمجال انكار على الكفار في عراضهم اما في السماوات والارض من ايات تدل على ربوبيته تعلم الانفراد باستحقاق الالوهية دون وعلى المعادي والحساب والجزاء كما في قوله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينناها وما - 00:54:31

فتحات يعني والارض مدنناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج وذكرى لكل عبد منيб. وقوله تعالى اولم ينظروا في ملائكة السماوات والارض وما خلق. اللهم اني و قال تعالى وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وما

يؤمن اكثراهم - 00:54:53

بالله الا وهم مشركون الحين مضى مضى الله تعالى اولي الالباب بانهم يتفكرن في خلق السماوات والارض قائلين ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبطانك فقنا عذاب النار. والايota الداعية الى التفكير في خلق السماوات والارض - 00:55:24

المنكر على من غافل عن ايات الغفل عن اياتهما كثيرة جدا. يضيق المقام عن ذكرها وحسبنا ذكر ما تضمنت تدمرت من لفقات الى ما في خلق السماوات والارض وما بينهم من وجوه الدلالة للخالق البديع جل وعلا - 00:55:45

واود قبل ذلك ان ننبه في هذا الشأن الى ظاهرة قرآنية الانتباه تلتفت الانتباه الا وهي تكرر ذكر خلق السماوات والارض بالحق وما في معناه من نفي خلقهما باطلها ولعها - 00:56:05

كما في قوله تعالى خلق الله السماوات والارض بالحق ان في ذلك ليات للمؤمنين. وفي هذا المعنى ايات كثيرة جدا وبعدها جاء بالحسن المتضمن مزيدا من التأكيد كما في قوله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - 00:56:26

وهذه الظاهرة المهمة حري بالمتأمل في كتاب الله ان يقف عندها ويستوحى دلالتها. يعني يفهم معناها ان الله تعالى لم يخلق تلك

المخلوقات باطلًا بل خلق صابرة عن الحق مشتملة عليه فالحق - 00:56:46

بالحق بالحق خلقت والحق يقول الي. اين يعني ماذا في النهاية والحساب والجنة والنور الحق السابق لخلقها مقارن له غاية له. فالحق السابق صدور ذلك عن علمه وحكمته. والحق - 00:57:07

ما اشتملت عليه من الحكم والمصالح والمنافق والآيات الدالة على الخالق والصفات والصدق والصدق رسالته ولقائه واما الحق الذي هو غاية خلقها فهو غايتان. غاية تراد من العباد وهي معرفة بخالق - 00:57:25

وعبادتهم له. وهوية تراض بهن وهي الجزاء بالعدل والفضل والثواب والعقاب. هذا كله كلام ابن القيم. جميل هذا الكلام يا دخول الحق قبل الخلق قبل خلق السماوات والارض الصدر خلقت بالحق وماذا العلم والحكمة - 00:57:42

والحق مقارن والمنافع الملف التي استفاد الناس في في الدنيا من خلق السماوات والارض والحق اية له هو في امر بالحق الذي تؤول له خلق السماوات والارض فيه امرا. امر يراد من العباد هو ان يعرفه خالقهم. وامر يراد بهم هو الحساب والعقاب والثواب - 00:57:58

هذا المعاني اشرت الآيات التي تذكر خلق السماوات والارض وما بينهما بالحق. بحسب سياقها. فترة يشير السياق الى كون الحق الذي خلق الذي خلقت السماوات والارض به هو افراد الله تعالى باللهية دون غيره. كما في قوله تعالى خلق السماوات والارض بالحق. تعال - 00:58:14

يشركون وتأرة يشير الى البعث والعدل والجزاء كما في قوله تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق كله نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. هنا الكلام عن الآخرة والجسد. نعم وطلبنا ان يكون ذكر الخلق بالحق مطلقا كما في اكثرا الآيات التي جاءت بهذا المعنى فيشمل كل هذه المعاني المتلازمة كما يشمل - 00:58:40

بالاولية لنا الاولوية بالاولوية دالة الخلق السماوات والارض على خالقها وفاضلها وهذا ما نريد تفصيله في هذا المقام السماء تطلق تطلق العرب نفس السماء وتطلق العرب نفس السماء على عدة معاني يجمعها ويرتبط بينهما - 00:59:07

فان السماء مشتقة من السموم والسين والميم والواو اصل يدل على العلوم. يقال صموم اذا علوك والعرب الصحابة سماء والمطر والسماء وكذلك سقف البيت وكل عال فهو السماء. حتى يقال بظاهر - 00:59:29

ويتوسون حتى يسمون بسبب المطر والمطر عندهم سماء وانا بالسبابيس. متعدد بين هذه المعاني. فمن اطلاقه على السحاب قوله تعالى والله نزل من السماء ماء وعلى المطر قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا على سقف البيت قوله تعالى - 00:59:49 بسبب الى السماء. وعلى مطلق العلوم قولهم كانوا يصعد في السماء. يصعد يصعد يعني يطلب منه ان يصعد. يصعد. كانوا يصعد يعني كانوا يصعد في السماء. ذكر يصعد لنا فيه ماذا؟ زات المبني تدل على زات المادة فيه شدة ومشقة. لان الانسان لا يستطيع ان يصعد الى السماء. نعم - 01:00:20

وقوله وفرها في السماء واطلق لفظ السماء في اكثرا المواقع على ذلك الخلق العظيم. الموصوف في الكتاب وصلنا بانه سبعة طباق لها تستفتح وسكانا من الملائكة والنبيين وبينهما مسافات مقدرة واوصاف اخرى تدل على انها اجرام - 01:00:45

خصوصا غير الكواكب وانما الكواكب زينة دنياهن قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يريد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانوا يصعد في السماء وقال بعض اهل العلم يا ندى في اشاره الى استحالة الایمان - 01:01:10

كاس اتحاد الصعود في السينما وقال بعضهم يجعل صدره ضيقا حرجا لان الانسان عندما يصعد في السماء يقل. الهواء لا يتنفس فصدره ضيق. نعم كذلك يجعل الله نفسه على الذين لا يؤمنون - 01:01:36

شيخ بمعنى شيء محسوس ليس شيء معنوي. زي المادة محسوسة. يعني السماء دي ليست هواء. بلا شيء محفود بناء السقف اللي هو ابواب ليست شيئا معنويا يعني مادة محسوسة. والمتأنل في الموارد التي - 01:01:49

ذكرت في السماء في القرآن بهذا المعنى الاخير سواء لابد وان يسلم بان لابد ان يسلم ان يوافق يعني ان يسلم ذي بدء بان قدرها كبيرة من هذا العالم بمثابة العلم به من طريق السمع. اذ ليس هو باجتماعه داخلا تحت الحس البشري. واثر مثال لذلك السماوات السبع -

وانا اذا استبعدنا الرأي القائل انها الكواكب والسيارة لظهور ضعفي لم يبقى لنا طريق للعلم بقونا سبعا سوى السبعة هذا وان كون السماوات السبع اجرام محسوسة بعدها فوق بعض. فيها سكان من الانبياء والملائكة ولها ابواب تستفتح وطولا - 01:02:40 وبين وبينها مسافات مقدرة بعدها وكذا الى غير ذلك من الاعصاف الثابتة بالسمع هو حقيقة الشرعية لكتاب والسنة الصحيحة الصريحة بما لا مجال معه للتعويم. اذا تقرر هذا فانه يترب عليه ان ما ورد من الاستدلال - 01:03:01

خلق السماء وما فيه من ايات. ليس كله من باب الاستدلال العقلي. بل ان منه قدرها كثيرا هو من باب الاستدلال السمعي اذ العلم به انما حسن من الطريق السمع. وهذا الاستدلال السمعي على ربوبية الله تعالى وان كانت صحيحا الا انه متوقف - 01:03:21 على ثبوت النبوة ومثله كمثل ما تقدم الذكر من خلق الانسان من الدين ترتب على ذلك ايضا ان ما ورد في القرآن من الامر الصريح بالنظر الى السماء ليس مقسوما على الرؤية البصرية فحسب - 01:03:41

وانه يتناول كذلك رؤية ايمانية القلبية المستندة من النور. مستمدۃ ان نأخذ مستمدۃ من نور الوحي. اذ ليس ما تتناوله رؤية البصرية من السماء الدنيا هو كل ما في السماوات من عظمة وكبر وسع - 01:03:59

وان وراء ذلك السماوات الاخرى لا تقل عنها عظمة واتساعا ودلالة على باليها. الا ان رؤية ايمانية علمية لا مسالية ولا يمنع ذلك من دلالة على بديع صنع الله على بديع صنع الله تعالى - 01:04:16

فانها باضافة الى كونها حاصلة برؤية قلبية علمية مستمدۃ من الايمان بالوحي فهي كذلك بمشاهدة السماء الدنيا وما فيها من ايات. فانها تدل على الباقي من باب قياس الغيب على الشاهد. وهم مقبولون - 01:04:35

بين المخلوقات دون الخالق. فالسماء الدنيا تدلنا على ما في غيرها من الحبک والاتقان. اتقان يعني الحبک والاتقان ذات الحجج الطرق وقيل الاتقان وعدم التفاوت والفروج. كما قال الله تعالى عنها وجعلنا السماء سقفا محفوظا. وهم عن اياتنا - 01:04:55

وان من يقرب الامر التأمل في ذكر العرش. فكم ورد في القرآن والسنة مضافا من رب تبارك وتعالى؟ على انهم من دلائل الربوبية والشواهد عظمتي. ونحن انما علمنا به من طريق السمع. لم نزاه طرفة عين الا بايماننا رؤية قلبية - 01:05:20

علمية كما الله جعل العرش من دلائل الربوبية مع انها ولا يرى من دليل الرومي لمن امن بالسمع كان روي عن الحارث بن مالك رضي الله عنه انه قال وكأني انظر الى عرش ربى بارزة - 01:05:41

وقد قال الله عز وجل قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم وفي اقتران العرش بالسماء ما يوحى بما ذكرناه من ان الغائم في رؤيته ان النية لا تصير - 01:05:57

وفي ضوء ما تقدم يفهم قوله تعالى فيما قص عن نوح عليه السلام. الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. يقول السيد القطب والسيد قطب رحمة الله تعالى. انما وجه نوح - 01:06:14

الى السماء وخبرهم كما علمه الله ان سبعة طباق فيهن القمر نور وفيهن الشمس سراج. وهم يرون القمر ويرون الشمس ويرون ما يطلق عليه اسم السماء. وهو هذا الفضاء ذو اللون الازرق اما اما الله فلم يكن ذلك مطلوبا منه. ولم يجزم احد بالشيء في هذا الشأن. وهذا توجيه - 01:06:49

يكفي لاثارة تطلع وتدبر فيما وراء هذه الخلائق الهائلة من قدرة مرضعة وهذا هو المقصود من ذلك التوجيه. نعم وهذا القول في قوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات - 01:07:14

وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اثنياه توأم او كرها. قالتا اتينا طائعين سبع سماوات في يومين ومحى في كل السماء امرها. وقوله تعالى الذي خلق سبع سماوات وطباقا - 01:07:35

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فتور؟ ثم ارجع البصر كرة يا منقلب اليك البصر خاشع وهو حسيب وغيرها من الاليات التي ذكرت ذكرت فيه السماوات السبع - 01:07:55

المقصود ان الاستدلال بالسماء على الله تعالى يجمع بين الطريقين الحسي والايمني. ينحصر الطريق الحسي بالنسبة غير الانبياء في

السماء الدنيا وما فيها من ايات الربوبية. فاذا تقرر هذا الان الى ما نبه اليه القرآن من انواع الدلالة فيها. رفع السماء وامساكها. تتجلى

في رفع السماء - 01:08:11

دلالات العناية والتسخين والتقديم. كما في قوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولنن ان امسكها من احد من بعده انه كان حليما غفورة وقوله تعالى الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفرك تجري في البحر بامرها ويمسك السماء ان تقع على الارض الا - 01:08:39

بادئه ان الله بالناس لرؤوف رحيم وقوله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد تزونها. وقوله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بعمره وقوله تعالى والى السماء كيف رفعت؟ يقول ابن الوزير في تقرير دلالة الآيات السابقة هذه حجة اجمع عليها -

01:09:05

مع المسلمين فان الجميع اتفقوا على ان العالم في الهوان ارضه وسمائه وما فيه من البحار والجبال وجميلا قال وقد ثبت بدؤوبة العقل ان الثقيل لا يستمسك في الهواء الا بمسك. وان هذا الامساك الدائم - 01:09:31

المتقنة لا يكون من غير رب عظيم قادر عليم مدبر حكيم ويحدى التنبية هنا الى انه قد اشتهر عند اصحاب التفسير العلمي للقرآن تفسير هذا الامساك بالجاذبية وبذلك فسروا العمل في اية والله الذي رفع السماوات بغير عمد تزونه - 01:09:51

والامساك في اىي فاطر والحق ان الله يرزق السماوات والارض ان تزولا انك تمشي على الارض والذى يظهر ضعف هذا التفسير لوجوهنا هو الذي يثير ضعف هذا التفسير او الذي يظهر ضعف هذا التفسير لوجوه ان الاليق بالسياق والاكمل - 01:10:12

في القدرة انها بلا عمد تعمها تأكيد لما في ذلك لا تؤيد تفسير العمل بالجاذبية. كما انه لم يرد بذلك نقل كما لم يرد بذلك النقد ان الله تعالى يقول ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. وهذا يوحى بان امساك العالم هو بمحض الامر الالهي - 01:10:45

وهذا ما يؤيده تفسير الاول لقوله تعالى بغير عمد تزونها ان هذا التفسير هو لماذا اقول انه يوحى بان امساك علم وبمهد الامر نعم الله قال ان الله تعالى يقول لاياته ان تقوم السماء والارض بامرها. وهذا يوحى بان امساك العالم هو بمحض الامر لا يزيد ولا سبب. ان الله عندما يقول لك في - 01:11:11

جاذبية هم اثبتوا السبب. نعم. والله وذكر هنا ماذا؟ ان امساك الارض والجبال بدون سبب. امساك الارض والسماء بدون سبب بامرها فقط والدليل انه قال بغير عمل تزونها واكتد النفي بنفي الرؤيا. نعم - 01:11:42

هذا التفسير قائم على ان المراد بالسماء الكواكب. وقد تقدم ان هذا المخالف لسرير السنة من كونها اجراما محسوسة خير الكواكب ودماؤها وحكها الحق والاتقان. الحق الاتقان. واسأة انها ماذا؟ تتسع - 01:11:59

تتجلى في بناء السماء وحقها ويساعها دلالة الاتقان والاحكام. كما دل على ذلك قوله تعالى والسماء بنيناها بيدي وانا لموسون وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا بابينا من اين يقول الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وقوله تعالى - 01:12:23

وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون. قال اياس بن معاوية السماء على الارض وروى ابن جرير بسند عن ابن عباس ابن مسعود رضي الله عنه وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم. قالوا في تفسير قوله تعالى والسماء - 01:12:51

بناء بناء السماء على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الارض. يقول عز وجل اعلم ينظر الى السماء فوق كيف بنيناها وزينناها وما لها من فروج. قال ابن عاشور والمريبي السماء هنا ما تراه العين من قرة - 01:13:14

القهوة التي تبدو كالطبق وتسمى الجو ويقول تعالى انتم اشد خلق من السماء؟ بنها رفع سmekها فسواها ويقول تعالى الذي خلق سبع طبقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوض فارجوا البصر هل ترى من فطور ثم ارج البصر كرة ينقلب اليك البصر - 01:13:34

ويقول تعالى والسماء ذات الحبك ويقول والسماء وما بنها زينتها بالكواكب والنجوم. تتجلى في تزيين السماء بالكواكب والنجوم دلالات العناية والاتقان والتقدير والنظام يقول الله تعالى ان زين السماء الدنيا بزينة الكواكب - 01:13:58

ويقول تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا وزينتها للناظرين ويقول تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح. ويقول تعالى وزيننا سماء الدنيا بمصابيح وحفظها. ذلك العزيز العليم ويقول تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروج وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا - 01:14:26

الى اية المؤمنين وله اختلاف الليل والنهار. افلا تعقلون؟ فانه تقييد اختصاص الله تعالى بذلك حيث لا يقدر عليه غيره. كما افاد طلاب

من حولي وله تقديم الجار والمجرور على متعلقه. وله اختلاف الليل والنهار. يعني لم يقل اختلاف الليل والنهار له وفيه اختصاص الليلة تقديم الجواب والمشروع لمتعلق يفيد الاختصاص. مفهوم ماذا - 01:21:02

ومن ذلك ان مسخر من اجل الانسان مكيف على ما يلائمه كما يظهر من عدة وجوه منها السكن في الليل وطلب المعاش في النهار كما دل عليه قوله تعالى قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل صاما الى يوم القيمة من الله غيره - 01:21:16

يأتيكم بذياء افلا تسمعون قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار صمد الى يوم القيمة من الله غيري والله يأتيكم بليل تسقمون فيه. افلا تبصرون. ومن رحمتي جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتفقهون - 01:21:39

بفضله ولعلكم تشکرون. يقول ابن القيم معلقا على هذه الآيات خص الله سبحانه النهار بذكر الله لانه محله. وفي سلطان البصري والتصرف وخاصة الليلة بذكر السمع لان سلطان السمع يكون بالليل - 01:21:59

وتسمع فيه الحيوانات ما لا تسمع في النهار. لأن وقت غدو الأسواق وخدو خمود الحركات وقوه السلطان السام. وضعف البصر والنهار بالعكس فيه قوة سلطان البصر وضعف سلطان السمع حكمة من ذكر البصر - 01:22:15

الموضع والسم في موضع. نعم. وفيما من الآيات السابقة قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. يقول ابن رشد ان الليل جعله كالسترة واللباس للموجودات التي هنا من حرارة الشمس. وذلك انه لولا غيبة الشمس بالليل لهلكت الموجودات - 01:22:37

التي جعل الله حياة للشمس وهي الحيوانات والنبات. فلما كان اللباس قد يقي من الحر مع انه ستة. وكان الليل يوجه في يولد يوجد فيه هذان المعنيان سماه الله تعالى - 01:22:57

يقي للحر وسترة المعنيان سماه الله لماذا سمي الليلة لباسا؟ لأن الليل يقي من الحر للنهار. الليل عندما يأتي بحر النهار ولا ان يستر الانسان. كما ان اللباس يقي من الحر. صلابية تقيكم محرم وصلابين تقيكم من السماء - 01:23:18

وهذا من اروع الاستعارة. وفي الليل ايضا منفعة اخرى للحيوان وهو ان نومه يكون مستغرقا. لما كان ذهاب والذي يحرك الحواس البدن الذي هو اليقظة يقولون النوم في الظلام مهم لا ينفع الكلام في النور - 01:23:40

مع الاطفال الاطفال يؤخر النمو الاطباء وننام ويكون مستغرقا عميقا يعني لما كان ذهاب الضوء الذي يحرك الحواس الى ظاهر البدن لان الضوء يزعج الحواس ويحركه. فهذا لا في النوم. الذي هو اليقظة. لذلك قال تعالى وجعلنا امامكم سباتا يوم - 01:23:59

من قبل ظلمة الليل ان السبات هو القطع في اللغة سمي يوم السبت لان اليوم انقطعوا فيه العمل. فلماذا ناموا؟ لانه يقطع الحركة ويقطع الحواس نعم وبوضوح دالة هذه الاعياد جاءت تعجب من حال الكفار معها. كما افاده الاستفهام في قوله تعالى - 01:24:21

ولم يروا ان جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. وذلك ان ملازمة لهم طوال حياتهم تخطر ببالهم مرتين كل يوم الحساب والمواقيت الذي تتوقف عليه مصالح الناس وذلك باعتبار جريان الشمس والقمر كما نبه الى ذلك قوله تعالى وقدره - 01:24:44

منازل لتعلم عدد السنين والحساب. وقوله تعالى يسألونك عن الهمة. قل هي مواقيت للناس والحج. نعم. وقوله تعالى والشمس والقمر حسباننا. قال البيضاوي اي على ادوار على ادوار مختلفة يحسب بهما - 01:25:17

ويكونان العلمي الحسبان علمي اي دليلين. نعم. ويكونان الشمس والقمر على ميل اي علامتان مثنى علم. للحساب. فما افضل حسب بالفتح وكذلك قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار اينتين. فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار محسنة لتبتغوا فضل الميراث - 01:25:37

بكم ولتعلموا عدد السنين والحساب. نعم نبه الله تعالى الى كيفية مجد الذكر وقبضه في قوله الم ترى لربك كيف مد ذل ولو شاء لجعله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه اليه قبل ان يسنا - 01:26:04

الينا اينا قبضا يسيرا. وقوله تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن والشمائل سجدا لله وهم ذاخرؤن. يعني الظل

ينتقل من الشمال الى اليمين. ومن اليمين الى الشمال. يميل - 01:26:27

يمين ظله من اليمين الى الشمال وفي تسليم الآيتين بالاستفهام اثارة للاهتمام. الم ترى والم ير بما ينبه على وجود الدلالة ذات مين في الآية وحضره وابن جرير عن جماعة من السلف ان المراد بمد الذئب في الآية الاولى في الآية الاولى. ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس - 01:26:46

وذكر الرازي ان حقيقة الدين امر متوسط بين الضوء الخالص وظلمة الخالصة وهذا التوسط اعدل للطرفين. لذلك وصفت به الجنة في قوله تعالى وذل ممدوذ قال في معنى قوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه البليلة - 01:27:12

ان الناظر الى الجسم الملون وقت الظل فانه لا يشاهد الشين سوى الجسم واللون نقول عارفين ليس امرا ثالثا ولا ولا يعرف به الا ولا ولا يعرف الله ولا ولا ولا يعرف به الا اذا طلعت الشمس. يعني لا يعرف بالظل الا اذا طلعت الشمس - 01:27:32

وبقى ضوء على الجسم. زال ذلك الذل. فلولا الشمس لما عرف فلهذا قال ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. اي خلقنا الذل اولا لما فيه من المنافع واللذات ثمانين العقول الى معرفة وجوده بان - 01:27:56

طلعنا الشمس فكانت دليلا على وجود النعمة ثم قبضناه اي ازلنا الذل دفعة بل يسيرا يسيرا في قوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول ان الناظر الى الجسم الملون - 01:28:17

الذى له لو النية وقت الظل كأنه لا يشاهد شيئا سوى الجسم واللوز ونقول الظل ليس امرا ثالثا. ولا يعرف به بالظل يعني الا اذا طلعت الشمس. انت بدون شمس لا تعرف في الظل اصلا - 01:28:37

شمس لنعرف الظل في الليل مثلا يوجد ظل ووقيضها على الجسم نعم ذلك زال ذلك الظل لولا الشمس لما عرف الظل. ولذلك قال ثم جعلنا الشمس عليه اي على الظل دليلا. يعني الشمس دليل على الظل - 01:28:56

اي خلقنا الظل اولا الم ترى الى ربك كيف مد الظل اه بدون شمس ولذلك الله يقول عن الجنة ماذا؟ وظل ممدوذ لانها لا شمس فيها نعم خلقنا الظل اولا لما فيه من المنافع واللذات - 01:29:13

ثم انا هدينا العقول الى معرفة وجوده بان اطلعنا الشمس وجعلنا الشمس متحركة والظل يتفيأ عن اليمين والشمال ينتفع كل الناس بالظل لم يجعل الظل في مكان واحد. حتى ينتفع كل اسبوع - 01:29:31

فكانت دليلا على وجود هذه النعمة. ثم قبضناه اي الظل ازلنا الظل لا دفعة. يعني لم يقبضه الله مرة واحدة انما ماذا؟ شيئا فشيئه يسيرا ويسيرا حتى ينتفع الناس به؟ نعم - 01:29:46

اما سجود الظلال في الآية الثانية فقد فسر بالخصوص والاستسلام والانقياد لتدبير الله تعالى. ونحو قوله تعالى والله في السماوات والارض طمعا وقرحا وظلالهم بالغدو والاصال وفي هذا تتجلى دلالة تسخير وتدمير المتقدم ذكرها. وذكر الرواذي ايضا في وجه الاستدلال بالذل على وجود الله تعالى - 01:30:01

وهم من الجائزات قطعا بوجوبي بعد الوجود فلا بد له ضرورة من صانع القادر مدبر موحد يقدر بالوجه النافع. وما ذلك الا من يقدر على تحريك الاجرام العلوية - 01:30:28

الاجسام الفلكية على الوصف الاحسن والاكمل وليس ذلك الا الى الله سبحانه وتعالى هذا كما نرى الاستدلال بالاحتلال والعنابة والاتقان والنظام والتسخير والتخصيص معا وقد اورد الرازي على الدلالة على الريوبوبيه اعتراضا بان الذل انما هو امر عدمي. فكيف يصح الكون ذليلا؟ ورد عليه - 01:30:52

عدم المحسن بل هو ادوار مخلوطة بذل بظلم. وقال والتحقيق ان الظل عبارة عن الضوء الثاني وهو امر وجودي. يعني بعض الملاحدة قالوا هناك ان خلق الانسان دليل على وجود الله على خلق الله. خلق السماوات بفظل امر عدمي - 01:31:17

نعم ليس امر موجود فيقول لا الظل ليس عدم ماذا؟ نور مخلوط بالظلمة لان الظل ليس كالضلال التام. هل عندما للشمس ونكون في الليل هل يكون الظل كالظلمام لا الظل فيه نور ولذلك يقول ماذا - 01:31:37

والتحقيق ان الظل عبارة عن الضوء الثاني. معنى الضوء الثاني. الضوء الاول هو ردود الشمس. نعم. والضوء الثاني هو الظل. لان الظل

ايضا فيه شيء من النور. واضح هذا الذي يجلس في الظل يكون جالسا في ظلام ظلام تام. نعم - [01:31:54](#)

اذا كنا يخلق يعني هو يخرج كل ما يأتي الشمس ويفعل معه الظل يصح ان يقول ان الظل هو انعكاس ضوء الشمس على الجسم
والامر بوجودي ليس عدمي بامر وجودي ليس عدم انعكاس ضوء الشمس على الجسم - [01:32:09](#)

الامر وجوده ليس عدمي. الضوء الثاني هو الظل. التحقيق ان الظل عبارة عن الضوء الثاني. لماذا؟ لانه بين كما
قال بل هي هو اضواء مخلوطة بظلم. ظلم جمع ظلمة. واضح هذا؟ وليس عدم المحضر. نعم - [01:32:36](#)

ويمكن ان يرد ايضا بان تهيئة اسباب الظل. واذا رد اجمل. وتبسيط المصالح والمنافع المترتبة عليه امور وجودية. تصحح الاستبداد كما
شاهد الاستدلال بالليل مع كونه ظلمة ظلمة محبة. طب سنسلم ان الظل ظلمة. ونسلم ان الليل ظلم محبة - [01:32:56](#)

يعني فنقول من الذي اوجد هذا العدد؟ وهيا اسبابه بلوانا انه هيا اسبابه وجعل الشمس تغيب ما حدث الليل. لولا الله ان الله هيا اسبابه
الشمس. هل هي اسباب الظلام؟ كذلك هيا اسباب الظل بوجود الشمس وبوجود الجسم - [01:33:16](#)

الذى تأتي عليه الشمس. نعم. لانه لا ظل الا باشياء وجودية. وهي الشمس والجسم. نعم السابقة بقول في معرض الامتنان. والله جعل
لكم مما خلق ذللا وفي ختام الكلام على اية السماء وما يتعلق بها اود ان انبه الى امر مهم وهو ان الاستدلال بهذه الآيات لا يكفي فيه
مجرد دراسة - [01:33:32](#)

في الكتب الاطلاع على ما حوت من اوصاف واسئل بل لابد من التأمل المباشر والنظر البصري الى السماء وخصوصا في الليل. فان
آيات انما تذر فيه وقد حرم اكثر الناس في هذا الزمن من مزاولة التفكير في السماء وآياته بسبب حياة التمدن - [01:34:01](#)

حيث تحول كثرة اضواء حيث تحول كثرة الادواء المصايب الكهربائية دون النظر الى النجوم. ومن جرب النظر في السماء في وقبل
بينما يراه من آياته وما يتلوه من آيات القرآن فانه سيراه تماما مطابقة بين الآيات المتلوة والآيات - [01:34:22](#)

المشهودة ولن يجده اي عناء اي تعب. في فهم دلالات وادراك معانيها. ولا مانع من الاستعانتة في ذلك الوسائل الحديثة التي تمكن
الشاهد من النظر في افق ابعد واوسع. مكبر النظم مكبر - [01:34:42](#)

منظار المكبر هذا ممن يكون له اثره في زيادة مجال التفكير والاعتبار. وان كان القدر المضروب والكافى للاستدلال والتفكير حاصلا
بدون هاي بدون هذه الوسائل الحديثة يعني. يعني ولذلك الآيات التي تتكلم عن التفكير في خلق السماوات والارض - [01:35:02](#)

كثيرة كما ذكر منها آيات آل عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات الذين يذكروا الله قيما وقعودا. النبي
عليه الصلاة والسلام ماذا قال عن هذه الآيات - [01:35:21](#)

يتدبّرها ولم يتفكر فيها لان هؤلاء استدلوا لخلق السماوات والارض عن ماذا؟ على الربوبية وعلى الالوهية. ربنا ما خلقت هذا هذا
الربوبية. باطلا هذا الوهية سبحانك فقنا عذاب النار هذا بعد - [01:35:31](#)

نعم داخلي البيت الزمن من المزاولة التفكير مزاولة مارس زاول الشيء اي مارسه نقف النهايات الارض - [01:35:50](#)